

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

& سورة الناس .

و قال رحمه الله \$ فصل في (! 2 2 !) الى آخرها .

قوله (من شر الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة و الناس) فيها أقوال و لم يذكر ابن الجوزي إلا قولين و لم يذكر الثالث و هو الصحيح و هو أن قوله من الجنة و الناس لبيان الوسواس أي الذي يوسوس من الجنة و من الناس في صدور الناس فإن الله تعالى قد أخبر أنه جعل لكل نبي عدوا شياطين الإنس و الجن يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا و إيهامهم هو و سوستهم و ليس من شرط الوسواس أن يكون مستترا عن البصر بل قد يشاهد قال تعالى (^ فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما و وري عنهما من سوءاتهما و قال مانها كما ربكما عن هذه الشجرة إلا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين و قاسمهما إني لكما لمن الناصحين ^) و هذا كلام من يعرف قائله ليس شيئا يلقي في القلب لا يدري ممن هو و إبليس قد أمر بالسجود لآدم فأبى و إستكبر فلم يكن ممن لا يعرفه آدم و هو و نسله يرون بني آدم من حيث لا يرونهم و أما آدم فقد رآه